

بنى الحجاج في نهج البلاغة

دراسة لسانية



الدكتور
علي عبد الوهاب عباس

يعدُّ البحث الحجاجي من أهم ما طرحته لسانيات الخطاب ولاسيما التداولية منها، وما يميّز البحث في الحجاج هو انفتاحه على بحوث الفلسفة، والمنطق، والعلوم الإنسانية المختلفة، بل إنه نشأ أول الأمر على يد السفسطائيين من فلاسفة اليونان في ما عُرف لاحقاً بـ (الخطابة)، ثم انتقلت دراسة الخطابة التي هي أهم محوري (الحجاج) عند القدماء إلى أفلاطون وأرسطو لتنشأ عندهم خطابة بديلة عن الأعياب السفسطائيين مقننة طرقها ومنطقاتها، وهو ما استقرت بعد ذلك في بحوث فلاسفة المسلمين ولاسيما الفارابي، وابن سينا، وابن رشد...

وجاءت هذه الدراسة للكشف عن البنية الحجاجية لكتاب نهج البلاغة، وبيان أهم عناصر الإقناع التي وظيفها الإمام وهو يحاول إقناع الجمهور من خاص وعام بصحة ما يطرحه من أفكار، فموضوع البحث هو دراسة بنى الحجاج في خطاب نهج البلاغة من بنى لغوية وفكرية، وهذا الأمر يمثل قراءة جديدة للخطاب العلوي في نهج البلاغة.